خطبة عيد الفطر مكتوبة للشيخ محمد حسان ٢٠٢٢

إنّ الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه، والصلاة والسلام على رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم، وأشهد ألّا إله إلّا الله، وأن محمدا رسول الله، اللهم لك الحمد حمدًا يوافي نعمك، ويكافئ مزيدك يا رب العالمين، اللهم صلّ على سيّد الخلق محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صلّيت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، أمّا بعد:

أخوة الإيمان والعقيدة، اتّقوا الله واعلموا أنّكم ملاقوه ولو طالت الأيّام، واعلموا بأنّنا في دار فناء لا بدّ لنا من الرّحيل عنها، واعلموا أنّ ما عند الله خير وأبقى، فها أنتم يا أحبابي الكرام تودّعون شهرًا كان من أحبّ الشّهور على قلب حبيبكم المصطفى -صلّى الله عليه وسلّم- وعلى قلوب الصّحابة الكِرام من بعده، واعلموا بأنّه الشّهر الذي كانوا يدعون الله بلوغه لنصف عام، ويدعون الله قبول أعمالهم فيه لنصف عامٍ آخر، لإنّهم الأحبّة الذين عرفوا قدره، فقد فضّل الله تعالى شهر رمضان على بقيّة الشّهور كلّها، فاحمدوا الله على ما أنتم فيه من الفضل والنّعمة، فأنتم عباد الله الذين اختارهم ليكونوا أهلًا لتلك الطّاعات، فاحمدوا الله وادعوه بلسان المضّطر للنجاة، أن نكون من الّذين يدخُلُون الجنّة من باب الريّان، فقد رُوي في حديث عن سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ" فيوم العيد ليس يومًا للتباهي بما منَّ الله علينا من الخيرات من لباسٍ وطعام، إلَّا أنّه يوم فرح نحرص فيه على إظهار تلك المشاعر، فرحًا بالله، برحمته الواسعة، وفرحًا بنعمة الإسلام، بل هو يوم التّخرج من مدرسة عظيمة تسمّى شهر رمضان، لنسأل الله بعدها الثّبات على طاعاته، والمداومة على دعهاء الرّسول المصطفى صلوات ربّي وسلامه عليه" اللهم يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك" أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين.....